

مجالس الأدب المفرد (9) (الأحاديث 88-201) | د. أحمد عبد

المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم نستكمل باذن الله سبحانه وتعالى قراءة لاحاديث الادب المفرد يا جماعة البخاري رحمه الله مع بعض التعليقات عليه. كنا توقفنا عند باب رقم ثمانية واربعين حديس ثمانية وثمانين. قال الامام - 00:00:00 البخاري عليه رحمة الله. باب من دعا لصاحبه ان اكثر ما له وولده. باب من دعا لصاحبه ان اكثر ما له وولده عشان نستحضر السياق بتاع الكتاب دلوقتي الامام البخاري بدأ ببر الوالدين بيتكلم عن اه صلة الرحم - 00:00:26 وعقوبة قطع الرحم. وبعد كده هتكلم على آآ الموالى يعني حديسين بسرعة كده او بابين. وبعد كده عن اه ان البر لا يقتصر فقط على الالباء بل يمتد للاخوات ثم قال باب من عال من عال ثلاث اخوات - 00:00:49 وان الانسان يكون في بره آآ وما عنده يعني من فضل وجود به ولا سيما على الضعيف من عائلته فقال باب فضل من عال ابنته المردودة اي في الغلب يعني المطلقة او التي توفي عنها زوجها - 00:01:10 ثم تكلم عن اثر الولد فقال الولد مبخله ومزينة وحب الولد حمل الصبي على العاتق وقال باب الولد قرة العين وده كان اخر حاجة اتكلمنا عنها الولد قرة العين. بعد كده دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لانس ان يكثر ما له ولده - 00:01:26 وان كان ايضا في الحديث آآ يؤخذ منه يعني حرص الام على الولد عشان يكون سياق بس الكتاب ماشي. هنا الامام البخاري بيتكلم في العاطفة او البر من الاب والام للابناء - 00:01:45 لما بدأنا الكتاب واتكلمنا على باب آآ او ابواب بر الوالدين ما كانت ناس تسأل امال فين بر الالباء للابناء؟ تيجي تتكلم عن بر الالباء للابناء يقول لك طب فين بر الابه؟ الابهاء - 00:02:01 لزلك زي ما قلنا انسان الشريعة تؤخذ على بعضها. فقال باب من دعا لصاحبه ان اكسر ما له ولده اي مشروعية ذلك. مشروعية الانسان يدعو لصاحبه بان يكثر ما له وولده. يعني الدعوة بكثرة المال ليست ممنوعة مطلقا. لكن مقيدة - 00:02:14 قضية الفتنة قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا سليمان ابن المغيرة عن ثابت عن انس قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم يوما وما هو الا انا وامي وام حرام. خالتي - 00:02:34 اذ دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم يعني فقال لنا الا اصلي بكم؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم تعالوا ايه؟ نصلي بهم جماعة يعني في البيت يكون مكان مبارك - 00:02:52 قال انس وذاك في غير وقت صلاة. صلاة الجماعة دي في غير وقت الصلاة. وده مشروعية ذلك الامر ما لم يتخذ بصورة الانسان يصلي النوافل جماعة ما لم يتخذ الامر بصورة راتبة ليس فيه شيء - 00:03:04 وذاك في غير وقت صلاة فقال رجل من القوم شف حرص سيدنا انس بيحكى لسه هيكمل القصة. فواحد سأل في النص كده عشان حرصهم على فقه الصلاة. فقال رجل من القوم - 00:03:22 فاين جعل انسا منه؟ انس كان لسه صبي صغير. فاستغرب انس وقف فين هل وقف وراء النبي صلى الله عليه وسلم لوحده وبعد كده النساء ولا صفا انسوا رضي الله عنه مع اه امه بما ان هي امه يعني من المحارم هل وقف بجوارها؟ ولا سيدنا انس وقف فيها -

فقال رجل من القوم فاين جعل انس منه؟ فقال الراوي جعله عن يمينه جعله اي النبي صلى الله عليه وسلم جعل انس جعله عن يمينه خلاه يقف عن يمينه. يبقى الصبي لا يقف مع النساء - 00:03:54

ان كان مفردا يقف عن اليمين قال انس ثم صلى بنا اي النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعا لنا اهل البيت بكل خير من خير الدنيا والاخرة شوف هنا آا الانسان لما يسدي ويعطي الخير للناس ويدعو لهم انسان لابد الانسان يتعلم ان يكون مباركا اينما كان. راح لناس

00:04:08 -

اه ان لم يأتي لهم بيعطيهم شيء هدية فليدعوا لهم. يقدم الخير للناس. فالنبي صلى الله عليه وسلم لما صلى بهم دعا لهم بكل خير لكن انظر ايضا الى حرص الام على ولدها - 00:04:33

الام المشددة الموافقة قالت ايه الام ام سيدنا انس؟ فقالت امي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم خويدمك انس خويدمك انس. ادعو الله له وشوف الفقه حتى في الكلام. ما قالتلوش ابني انس - 00:04:46

يعني لم لم تنسب انس الى نفسها لم تنسبه الى نفسها. نسبته الى النبي صلى الله عليه وسلم. وبصيغة التصغير لانه يحتاج الى العطف والرعاية فبتستدر الدعاء وعاطفة النبي صلى الله عليه وسلم تجاه انس. فقالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:06

خويديمك انس ادع الله له. فقال انس فدعا اي النبي صلى الله عليه وسلم فدعا لي بكل خير يعني مما من المجمل ما كنتش يعني ايه كان في دعاء المجملات يعني. فقال وكان في اخر دعائه. وده الشاهد بقى من الحديث. ان قال اللهم اكثر ما له وولده - 00:05:25

وبارك لهم ده المشروعية الانسان يدعو للاخر بكثرة المال والولد مالا يكون ذلك فيه فتنة له وقد كان استجيب دعوة النبي صلى الله عليه وسلم في انس وكان حتى اللي بيكتبه في السير يسرد كيف ان سيدنا انس فتح له في المال وفتح له في - 00:05:49

يا اولاد كانه رأى مائة من عقبه. رأى مائة من اولاده واحفاده يبقى اذا مشروعية الانسان يدعو لصاحبه بهذا الدعاء. ثم قال الامام البخاري رقم تسعة واربعين باب الوالدات رحيمات. الوالدات رحمت اي حديث في بيان رحمة الوالدة بولدها - 00:06:08

قال حدثنا مسلم ابن ابراهيم قال حدثنا ابن فضالة قال حدثنا بكر ابن عبدالله المزني عن انس ابن مالك قال جاءت امرأة الى عائشة رضي الله عنها فاعطتها عائشة ثلاث تمرات - 00:06:30

نشوف يعني السيدة عائشة لم تستقل ثلاث تمرات يعني قضية الصدقة فاعطتها فاعطتها عائشة ده اللي موجودة عندها اعطتها عائشة ثلاثة تمرات فاعطت اي الام اللي خدت الثلاث تمرات. الفاعل هنا اعطت كل صبي لها ثمرة - 00:06:47

يبقى الام خدت من السيدة عائشة تلت تمرات ووزعت على كل آا ولد من اللي معها آا كل صبي ادته ثمرة فاتفصل لها ثمرة هي فاعطت كل صبي لها ثمرة. وامسكت اي حفظت لعن لنفسها ثمرة - 00:07:06

فاكل الصبيان هي موجودة في بعض النسخ الصبيان لكن هي الصبيان اللاتين يعني التمرتين فاكل الصبيان طبعا الولا ادي التمرة اهوب زلظها مرة واحدة ايه خلصت التمرات وهي لسة ايه لسة ماسكة الطم - 00:07:21

اكل الصبيان التمرتين. ونظرا الى امهما ها وبعدين؟ ادي التمرة خلصت ونظر الى امهما فعمدت اي الام الى التمرة اللي فاضلة معها اللي كانت هتاكلها فشقتها نصفين فاعطت كل صبي نصف ثمرة - 00:07:39

شوفوا امي جعانة وجاية تطلب تسأل شيء. والسيدة عائشة ما كانت عندها غير ثلاث تمرات واديت لكل واحد ثمرة واتفصل لها ثمرة. مع ان الطبيعي ان الجسد الاكبر يحتاج غزاء اكبر - 00:08:00

اتفصل لها ثمرة ولسه جاية تاكلها فالعيال بصوا لها كده يعني عايزين فمن هذه النظرة من الطفل عشان بعد كده بس الانسان يكون عارف مدى حقوق الوالدين عليه ما يتعاملش معهم بندية. كم من موقف مثل هذا واضعاف هذا؟ حدث للانسان وهو لا يعلم عنه شيئا

00:08:12 -

وهو لا يشعر به اصلا ويقول يعني ايه يحاسبهم محاسبة الند فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته عائشة. السيدة عائشة استغربت جدا من المنظر ده يعني تعجبت من المشهد ده. فحكى الموقف - 00:08:32

وهنا يعني السمر الذي بين الرجل وزوجته. السيدة عائشة جت حكت الموقف للنبي صلى الله عليه وسلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يعجبك او في نسخ وما تعجبك يعني ايه اليه مستغربه ليه؟ وما يعجبك من ذلك - [00:08:48](#)

طب اقول لك بقى حاجة لقد رحمها الله برحمتها صبيها. لقد رحمها الله برحمتها صبيها فرحمة الام بالطفل هذه يجزيها الله سبحانه وتعالى. رحمة بالابناء رحمة بالرحم. الله سبحانه وتعالى يجزي الانسان على هذه الرحمة - [00:09:09](#)

ثم قال باب برضو الامام لسه مكمل في بر الالباء والامهات بالابناء. بر الالباء والامهات بالابناء. هو اتكلم عن بر الابناء بالالباء فقال الامام باب قبلة الصبيان باب قبلة الصبيان. اي من البر بالاولاد ان انت تشعره بهذه العاطفة - [00:09:33](#)

هذا العاطفة ان انت بتقبل الصبيان. تشعره بالاحتواء بالاقتراب بكسر الحواجز. ومن هذه الامور قضية القبلة اللي يغفل عنها فقال يعني تخيلوا ان يكون باب في كتاب حديث اسمه تقبيل الصبي. او هنا قبلة الصبيان. يعني شف ده رمز على - [00:09:54](#)

آ اهتامم الاب والام بالطفل. وان ده يخص بحديث الامام البخاري يخص ذلك بحديث قال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن هشام عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت جاء اعرابي اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:15](#)

فالعربي ببسأل النبي واضح ان ممكن يكون حدس شيء هيجي لنا في الرواية اللي بعد كده. فالاعرابي ببسأل النبي صلى الله عليه وسلم. فقال اتقبلون صبيانكم؟ اعرابي مستغرب قوي في حد ييوس عياله حاجة غريبة جدا اعرابي بقى عايش في الصحرا وبتاع الولد اترمى في الصحرا يعني ايه الدلع ده قال اتقبلون صبيانكم - [00:10:39](#)

فما نقبلهم. احنا عمرنا ما نعمل حاجة زي كده ابدًا فما نقبلهم؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم اواملك لك؟ يعني ماذا املك لك يعني؟ ان نزع الله من قلبك الرحمة - [00:10:59](#)

شوف رد النبي صلى الله عليه وسلم رد عجيب يعني اللي بيقول له ما وراء ذلك هو رحمة مخالفة الفطرة ان الانسان احيانًا بيعتبر ان في بعض المشاعر تجاه الابن تجاه الزوجة تجاه الاب تجاه الام. بعض بعض الناس اه من اه يعني عايز اقول ايه؟ فنقول من جهله يعني بيعتقد ان ده اه - [00:11:13](#)

هو بيعتقد ان ده لابد ان يكتم ولا يبين. طب ليه يعني زي بالزبط لما النبي صلى الله عليه وسلم مات حفيده وبكى صلى الله عليه وسلم. فبعض الصحابة استغرب قال رسول الله اتبكي يا رسول الله - [00:11:35](#)

ده طبيعى ليه انازع فطرتي؟ فقال انها رحمة. القضية ان الانسان ما يتجاوزش الامر ده انه يتكلم بكلام لا يرضي الله سبحانه وتعالى. ولا نقول الا ما يرضي ربنا كما قال - [00:11:50](#)

في وفاة ابنه صلى الله عليه وسلم يبقى القضية ان في رحمت ومشاعر فطرية في الانسان لا ينبغي ان ينازعها الانسان ولا ان يكتمها الانسان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم واملك لك ان نزع الله من قلبك الرحمة - [00:12:00](#)

ثم قال حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثنا ابو سلمة ابن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن ابن علي - [00:12:15](#)

والمشهد ده شافه مين؟ وعنده الاقرع ابن حابس التميمي. جالس كان قاعد يستغرب اوي ايه ايه الموقف الغريب ده؟ في حد في الدنيا ييوس ابنه؟ فالاقرع استغرب جدا. فقال الاقرع ان لي عشرة من الولد. عندي عشر عيال - [00:12:30](#)

ما قبلت منهم احدا قال له انا عندي عشر عيال ما قبلت منهم احدا. فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم قال من لا يرحم لا يرحم من لا يرحم لا يرحم. وبمفهوم المخالفة ان رحمة الله سبحانه وتعالى اه تنال برحمة الناس. من وسائل الحصول - [00:12:46](#)

والانسان ينال رحمة الله سبحانه وتعالى ان يرحم الناس. واخص الناس بهذه الرحمة التي في قلبك هم اقاربك والذين يكونون في قرب منك وصلتك طيب هذه الرحمة العظيمة اللي داخل الام التي جعلت الام اه تضحى بنصف تمر - [00:13:09](#)

وجعلت الاب آ لا يكتب مشاعره امام الناس وامام المجامع ويقبل الصبيان اه هل من لوازم هذه الرحمة الا يضربه الا يؤدبه؟ هل من الا يعنفه؟ هل من لوازم ده؟ شف الامام البخاري بيقول في الباب الذي بعده - [00:13:29](#)

وده من فقه الامام قال في الباب الذي بعده قال باب ادب الوالد ادب الوالد هنا الادب مضاف للفاعل يعني الوالد هو اللي هيؤدب باب

ادب الوالد وبره لولده شوفوا فقه البخاري انه عطف - 00:13:45

ان من تمام البر ان يؤدبه. من تمام بر الابن. يعني من تمام رحمة الاب بالابن. ومن تمام حرص الاب على الابن ان يؤدبه وان يعلمه تعاطف الاثنين على بعض. فقال الامام - 00:14:03

باب ادب الوالد اي لوالده لولده يعني باب ادب الوالد وبره لولده. اي من تمام بر الاب بالابن انه يؤدبه ان يؤدبه وان يعلمه فقال حدثنا محمد بن عبدالعزيز قال حدثنا الوليد بن مسلم عن الوليد بن النمر بن اويس انه سمع اباہ يقول كانوا يقولون كان منتشر عند السلف - 00:14:18

الجملة دي اشبه بالمثل السائر بين السلف كانوا يقولون الصلاح من الله والادب من الله والادب من الله والادب من الله وهذه جملة عظيمة وفعل سبحة الله يعني من الحكمة ان هي كانت منتشرة بينهم يعني - 00:14:44

ان دور الاب هو انه يؤدب يربي يعلم. اما الصلاح فهو من عند الله. كم من اب ربي وادب؟ ثم يعني فجر الولد والعياذ بالله واعرف وهنا في تعزية للاب اللي بذل المجهود مع الابن ثم اعرض الابن عن ابيه واعرض عن الدين بالكلية - 00:15:04

هنا في تعزية له. لكن هذا لا يعفيه اي الاب من واجبه مش يقول ايه؟ بما ان الصلاح من الله انا ايه ما ليش لازمة. يلا يا ابني في الشارع - 00:15:24

واللي ربنا يعني ايه التربية من عند ربنا والصلاح من ربنا. يلا يا ابني ايه ما فيش تربية خلاص لأ هو كده هو مقصر فهو بيقوم بالواجب الذي عليه. ثم لا عليه بعد ذلك يترك الامر الى الله سبحانه وتعالى ويعزي نفسه - 00:15:38

ان وجد اه يعني غير ما يفعل من مقالات يعني فكانوا يقولون الصلاح من الله والادب من الله. يبقى الواجب على الاب انه ينشغل بتأديب الابن. بل قالوا ليه القبي ان يعنف ابنه - 00:15:53

ويجبره على اشياء كحفظ القرآن والتعلم بعض الناس الان بيستنكر الامور دي. يقول لك ده مش من الحرية ومش من حقه يعمل كده. في حين ان الاب اللي مش هيعلم ابنه مش هيدخله مدارس والواد لو قال له انا مش مزاكر يقول له براحتك - 00:16:09

ازيك يا حبيبي لو الولد قال له انا مش رايح المدرسة يقول له براحتك يا حبيبي لو الولا قال له انا مش عارف هنزل العب في الشارع بالمطواة مع العيال يقول له براحتك يا حبيبي تعالى كده هيعتبروا ان الاب ده اب - 00:16:24

وان هو بيخون الامانة طب اليس من خيانة الامانة زي ما في خيانة في الامانة في الدنيا وان يضيع من يعول؟ اليس من خيانة الامانة ان يترك دين الابن هذه ايضا من خيانة الامانة. نعم يراعي ذلك - 00:16:34

ولا ولا يكون حرص الاب على تربية الابن وتنشئة الابن تنشئة دينية ان يحرص الا يأتي بامر عكسي. نعم. يراعي ذلك ويفكر في تبعات الأمر. وفي تغير المجتمعات وتغير النفوس واثار ذلك على الإنسان. اقول نعم لكن من حيث الأصل من حيث الجملة له ذلك - 00:16:49

الاحترافات مطلوبة نعم تتغير من حال الى حال ويفكر فيما قال ذلك. كيف يصل الامر؟ كيف يتلطف في الامر؟ كيف يراعي ذلك مع اصدقائه مع اصدقائي الولد كيف يصل الى ما يريد بلطفه؟ ده امر اخر - 00:17:10

انا بتكلم ان من واجباته ان يؤدب ابنه وان يربيه على ذلك قال حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا عبد الاعلى ابن عبد الاعلى القرشي عن داود ابن ابي هند عن عامر ان النعمان ابن بشير حدثه ان اباہ - 00:17:24

نعمان ابن البشير ابوه خده اباہ انطلقا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمله. فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشهدك اني قد نحللت النعمان. ما هو ده ابو النعمان ابن بشير. فبشير بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم انا عايز اشهدك اني اعطيت - 00:17:43

حالته النعمان كذا وكذا. فالنبي صلى الله عليه وسلم انتبه وده مهم للسائل انه لما يجي له فتوى او سؤال يسأل ما وراء هذا السؤال يعني مجرد انا جاي ادي لابني حاجة. وجاي عايز شهود على ذلك - 00:18:03

طب انا ممكن اسأل طب هو عمل كده ليه؟ اه فيه دوافع؟ طب فيه ناس تانية؟ فيه اولاد تانية. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال له

ايه؟ اكل ولدك نحلت - 00:18:19

يعني اديت لكل عيالك زي ما اديت النعمان فقال لا وقال صلى الله عليه وسلم فاشهد غيري. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم بيعلمه بقى اليس يسرك ان يكونوا في البر سواء؟ مش انت عايز ان عيالك كلهم يهتموا بك؟ ويراعوك لما تكبر ويقفوا بجوار - 00:18:29
ويكون في ظهرك ويلبي حاجتك مش انت محتاج ده عيال كلهم؟ قال له اه. قال له خلاص خليه كلهم في البر سواء. اليس يسرك ان يكون في البر سواء؟ قال بلى. قال - 00:18:50

قال فلا اذا. يبقى انا مش شهيد. قال ابو عبدالله البخاري تعليق الامام البخاري وتعليقاته قليلة جدا يعني. قال ليست ليس الشهادة من النبي صلى الله عليه وسلم رخصة. ليس الشهادة من النبي صلى الله عليه وسلم رخصة. شيخنا الدكتور طه نجا كان يقول هنا في الجملة دي نبحت - 00:19:00

عنها كثيرا يعني ايه المقصود منها؟ وبعد طول بحث لان قليل اللي يتكلم عنها يعني يقول اه والله اعلى واعلم ليس الامر من الشهادة امر النبي صلى الله عليه وسلم بالشهادة يعتبر رخصة. ليه؟ هو النبي صلى الله عليه وسلم قال له اشهد غيري - 00:19:20
عش الايه؟ هل لما النبي صلى الله عليه وسلم قال له اشهد غيري معناه ان النبي موافق بس هو خلي حد ثاني اللي يشهد فبيقول ليست الشهادة هنا ايه؟ رخصة لأ - 00:19:37

وده هنا كانه بيرد لان في خلاف بين الفقهاء آآ كثير كثير من الفقهاء يرى ان العدل في الاعطاء وهو حي في العطايا والادبية ليس واجبا انما مستحب الا لو اتى بعض الفقهاء ببخضع بعض الاحترازا لو في اثر معين او بهرب من شيء - 00:19:47
مش انا مش هدخل في تفصيل في القيادة. انما الحنابلة لا يقولوا لا يجب يجب المساواة في هذه العطية. فكان الامام البخاري بهذه الجملة يرد على الفقهاء اللي يقولوا بعدم الوجوب. ويصحح الحديث - 00:20:08

طب يرى بهذا الهجوم كانه والله اعلم بهذه الجملة يقول كذا يعني طيب هو هنا الامام البخاري اتكلم على رحمة الام ورحمة الاب وبعد كده ان من رحمة الاب انه يؤدبه - 00:20:22

وان مسألة تأديب الاب للابن حقيقة المسألة صعبة لان بتحتاج ان الانسان يكون مستحضر النية وانه لا يضرب لاجل الغضب وده امر صعب. مم ولا ايه يا عم موسى؟ يعني صعب جدا فعلا العيال بتوصلك لمرحلة - 00:20:38
انك بتخرج مش بس عن اعصابك. انك بتخرج عن كل حاجة في الحياة فأنك انت تستحضر وانت قايم تضربه نية التأديب مش نية تنفيس الغضب يعني فعلا خيلنا نكون انا بتكلم عن نفسي يعني كويس ان بقيت العيال مش حاضرة الحمد لله. ده صعب. كان زمانهم فضحوني دلوقتي. اه. خلاص يا عم. لدرجة كان بعض الاخوة نقل لي - 00:20:56

كنت بقى مش فاكر مين من العلماء اللي كان يجي يضرب ابنه فيقف ليستحضر النية وينوي انه يضربه ليقدمه فعبال ما يعمل كده الابن كان بيطلع يجري. ما كانش بيلحقه. اه. ففعلا هو يعني يحتاج الى تقوى ويعني يعني محتاج فعلا ايه - 00:21:18
في ضبط للاعصاب فعلا ليس الشديد بسرعة ولكن الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب. حتى بس ايه ما ابقاش بخالف اللي انا بقوله لان انا فعلا بخالف اللي انا بقوله - 00:21:36

انا بس حبيت اسبت النقطة دي يعني. ان اهمية الانسان يراعي الامر ده. وان يكون التأديب آآ الغاية الهدف مش مجرد تنفيس عن غضب اللي في نفس الانسان وده بيشر به الطفل - 00:21:46
ولا مانع ان الانسان اذا اخطأ ان يعتذر. ويراضي الولد طبعاً في فرق بين ان احنا نخاطب الاب ونخاطب الابن. ما ينفعش الابن يقول لوالده كده زي ما قلنا ما ينفعش التعامل بالندية - 00:22:03

ما ينفعش هو في فرق الكلام موجه للاب انه يراعي الامر ده يحترز قدر المستطاع وبين ان الابن هو اللي يقول للاب الكلام ده. ده يعني في سؤال وزى ما قلنا مواقف كثيرة حدثت مع الابناء فعلها الالباء من الخير وعطف وبذل ومجهود لا يعلمها الا - 00:22:16
عايزين موقف التمرة ده كده العيال تكبر ولا عمرها تفتكري ولا ولا تشعر بموقف الام اللي ضحت بهذه التمرة لولدها. والله سبحانه وتعالى يحفظ لها ثم قال بري الامام البخاري مطول اهو عشان الناس اللي كانت زعلانة؟ قال باب بر الاب لولده - 00:22:38

بر الاب لولده قال حدثنا ابن مخلد عن عيسى ابن ابن يونس عن الوصافي عن محارب ابن ديثار عن ابن عمر قال انما سماه الله ابرارا
اللي بيوصفوا بالابرار خصلة البر دي خصلة فيهم مع كل الناس مع الطبقة العلوية والطبقة التحتية. هيقول ايه دلوقتي؟ بمعنى قال
ابن عمر انما سماهم الله - [00:22:58](#)

قارن بانهم بروا الالباء والابناء لانهم بروا الالباء والابناء. فقال كما ان لوالدك عليك حقا كذلك لولدك عليك حق يبقى الحقوق آآ بتتوزع
وبتتنوع والبر طاقة البر اللي بداخلك بتوزع على من حولك. فتبر الاب وايضا تبر الابناء - [00:23:25](#)

زو مقال باب من لا يرحم لا يرحم ولا سيما من لا يرحم القريب يعني لان هو هيجيب هنا نفس الاحاديث اللي خدناها في قبة تقبيل
قصدي قبة الصبيان الصبيان. مسألة ان النبي قال له من لا يرحم لا يرحم في تقبيل الابناء فتخيل - [00:23:51](#)

هو رحمته لا تصل للابناء. تخيل هيعمل ايه مع البعيد اكيد بيكون في قمة القسوة يعني قال الامام باب من لا يرحم لا يرحم وذكر
مجموعة من الاحاديث قلناها ساذكرها سريعا قال حدثنا محمد بن علاء حدثنا معاوية ابن هشام عن شيبان عن فراس عن عطية عن
ابي سعيد - [00:24:12](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال من لا يرحم لا ايها الحامد ثم قال بسنده اخبرنا معاوية عن الاعمش عن زيد بن وهب وابي ظبيان عن
جرير بن عبد الله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرحم الله من لا يرحم الناس - [00:24:28](#)

اللي ما بيرحمش الناس ويأزي الناس ويتتبع عورات الناس ويبحث عن اذى الناس لا يرحمه الله سبحانه وتعالى وقال عن عبد عن
اسماعيل ابن ابي خالد عن قيس عن جرير ابن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله -
[00:24:42](#)

وعن عبده عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت اتى النبي صلى الله عليه وسلم ناس من الاعراب. فقال له رجل منهم يا رسول الله
اتقبلون الصبيان؟ فوالله ما نقدمه - [00:24:59](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اواملك ان كان الله نزع من قلبك الرحمة غالب الكتب النسخ او املكه ان كان الله. لكن الصواب
زي ما الامام القرطبي قال اواملك ان كان الله نزع من قلبك الرحمة - [00:25:09](#)

ثم ذكر عن حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عاصم عن ابي عثمان ان عمر رضي الله عنه استعمل رجلا اللي شغال عند العامل
يعني وقال العامل بيقول لسيدنا عمر ان لي كذا وكذا من الولد. ما قبلت واحدا منهم - [00:25:26](#)

فزعم عمر او قال عمر ان الله لا يرحم من عباده الا ابرهم تربية سيدنا عمر للعمال اللي كان بيرسلهم على الناس ويحرص على تربيتهم
وعلى دينهم لان هم يتصدروا للناس فكيف - [00:25:47](#)

يكون هذا الرجل عاملا لعمر ولا يقبل صبيانه ولا يرحم اولاده فماذا سيفعل بالناس اذا فقال عمر ان الله لا يرحم من عباده الا ابرهم. ثم
قال الامام باب الرحمة مائة جزء - [00:26:05](#)

هنا كأن والله اعلى واعلم يعني اللي حاولوا يتكلموا في شروحات الحديث هنا في سياق ماشي كده البر بر الالباء الرحم الاخوات
البت المطلقة الابناء بعد كده هيجي الجار في الباب ده طلع كده بس عن الرحمة وبعدين رجع ثاني الكلام ده عن العلاقات

الاجتماعية. اللي جاي الابواب اللي جاية بعد كده عن الجيران - [00:26:23](#)
فاستشكلوا وجود باب باسم كده. الرحمة ما هي جزء استشكلوا ان يعني كمان عايز اقول ايه؟ يعني الكلام ماشي عن العلاقات

الاجتماعية علاقتك بابيك علاقتك بامك علاقتك باختك علاقتك بجارك - [00:26:49](#)
ده النسق. فجأة باب عن الرحمة وبعد كده عودة للكلام عن الجواب. فاستشكلوا ده قالوا هل ده استطراد؟ لان الكلام اللي فوق كان عن

الرحمة والرحمة العامة ان الانسان يرحم من حوله وده ضمن العلاقات الاجتماعية يعني ان يكون رحيمًا. ان يتصف بهذا الوصف -
[00:27:01](#)

قال باب الرحمة مائة جزء. حدثنا الحكم بن نافع اخبرنا شعيب عن الزهري. اخبرنا سعيد بن المسيب ان ابا هريرة سمعت قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:27:18](#)

جاء الحديث ده رائع حقيقة فيه بشرى وامل وطمأنينة لاهل الايمان يوم القيامة قال جعل الله عز وجل الرحمة مائة جزء. فامسك عنده تسعة وتسعين وانزل في الارض جزءا واحدا - [00:27:33](#)

فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى الخلق كلهم مش البشر حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه الله اكبر يعني كل الرحمات اللي في هذه الدنيا من لحظة خلق هذه الدنيا الى يوم القيامة كل ده رحمة واحدة - [00:27:52](#)
ايه؟ كل الرحمات والتضحيات من الاباء والامهات وحتى من الحيوانات والبذل والتضحيات والايثار والاخلاق. كل ده اثر رحمة جزء واحد من مائة جزء من الرحمة. فما بالكم يوم القيامة الرحمات اللي تكون موجودة يوم القيامة يطمع الكافر ويأمل في رحمة الله ولكن يحول كفره بين الوصول الى هذه الرحمة نسأل الله - [00:28:12](#)

والسلامة والعافية ثم قال احنا كده ايه ندخل في الجيران ولا نسيب الجيران في حالهم النهاردة قال باب الوصاة بالجار. باب الوصاة بالجار قال حدثنا اسماعيل ابن ابي اويس قال حدثني مالك عن يحيى ابن سعيد قال اخبرني ابو بكر ابن محمد عن عمرة عن - [00:28:38](#)

عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زال جبريل الغريب ان في كثير من النسخ مكتوب صلى الله عليه وسلم انا مش هتكلم في هذا الحكم الامر يعني واسع يعني لكن برضه كان الدكتور طه تتبع معظم النسخ والمخطوطات فقال ان - [00:29:03](#)

الصحيح والغالبا ان ما فيش كلمة صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه. ايضا ده حديث عظيم. هنا بقى الانتقال من الرحمة - [00:29:25](#)
والبر اللي عندك يفيض الى الجيران كنا اول ما هنبدا نخرج من التوصيات خارج العلاقات اللي فيها رحم برة الاباء والابناء والارحام انت لابد مباشرة ان تلتفت اولى الناس بذلك هم الجيران - [00:29:46](#)

وين الاقامة؟ في مكان مع ناس لها حق حتى لو اقامة عابرة يعني حتى زي ما قالوا في اقوال صاحب الجيم بعضهم اشار الى حتى الاقامة يعني في فترة سفر - [00:30:03](#)

قيل الزوجة وقيل غير ذلك الاقامة في مكان معين في حق للجيل الجار طلبته في مكان واحد فيه حقوق وهي طول الامام البخاري في احاديث كثيرة حد الجار تعطي ايه للجار؟ هيجي الليلة ان شاء الله. لكن المعنى المهم هنا تكرر - [00:30:18](#)
الوسيط يعني مش مرة واحدة يعني النبي صلى الله عليه وسلم من كتر ما سيدنا جبريل وصاه بالجار يعني مسلا ايه؟ اهتم بالجار تعطي الجار ظن ان هيجي بقى بعد كده اللي جاية - [00:30:33](#)

سيدنا جبريل هينزل يقول له ايه؟ الجار يرث اللي هو التمن مسلا يعني انت متخيل ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ظننت انه سيورثه. يعني سيقسم له من الميراث - [00:30:47](#)

ما عنا ان النبي صلى الله عليه وسلم ظن الظن ده ان من كثرة تكرار الوصية بالجار. لذلك قال بعض اهل العلم شركة قالتها لمين من السواح كان بيقول آآ - [00:30:59](#)

شاكر الصنعاني ولا مين؟ بيقول ان ده بسبب كثرة المواقف اللي ممكن تحدث من الجار فتؤذي الانسان ممكن ايه مرة عمل لك مشكلة ركنت مش عارف العربية قال لك كلمة لان الاحتكاكات طبيعي ان بيتولد مثل هذه المشاكل. فانسان قد يتأول لنفسه بادن موقوف ان - [00:31:13](#)

ما لوش حقوق فتكرار الوصية انك تتحمل قدر المستطاع وان الجار له حقوق مؤكدة تتحملها قدر المستطاع. وطبعا النصيحة هنا موجهة للاتنين الجيران مش مش واحد يستحمل ازي الثاني يقول له ايه ما هو انت لازم تستحمل الجار. طب ما هو حضرتك برضو انا جارك. يعني انت جاري انا استحملك يعني دايم الناس بتاخذ ايه؟ ان البر من اتجاه واحد هو وان واي بس - [00:31:30](#)
يعني تيجي تقول له يا اخي انت بتأزينا يقول لك يا عم استحمل ده النبي قال استحمل الجار. ايوة ما هو النبي قال برضو اتوصى بالجار. المفروض تتوصى بي ما تأزينيش - [00:31:58](#)

هو الناس بتتعامل ان هو ايه انت تستحملني عشان انا بوصل لجارة. لكن انا اكف وازاي عنك؟ لا ليه؟ طب ما تستحمل. النبي قال لك ايه؟ استحمل فمسألة تكرار الوصية ان ده وفي معنى ثاني ان المعاني - [00:32:07](#)

الواضح البديهية العظيمة اه بيظن الناس انها لا تحتاج الى تكرار. لا تحتاج الى تكرار. زي قضية التوحيد يعني في معاني هي عظيمة وبديهية خلاص استقرت بعض الناس يظن انها لا تحتاج الى تكرار لا تحتاج الى تكرار. فان تكرار الوصية من جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم لاهمية هذا الامر. فقال صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل - [00:32:22](#)

يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثني وهنا ان اه اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم ظن انه هيقسم له من الميراث. يبقى كده ايضا من وسائل مواصلة الجار المال - [00:32:44](#)

انك انت تواسيه مش بس بالكلام والابتسامة. لأ ايضا تواسيه بالمال لو احتاج لقرض لو يحتاج لدعم تقف وتجد هنا ان ازاي الشريعة وزي ما قلت لكم من قيمة اهمية الكتاب ده - [00:33:01](#)

انك بتنظر للمجتمع المسلم من فوق الشريعة متكاملة بنشوف علاقات الاء بالابناء بتشوف الرحم بتشوف الزوجة مع الزوج. بتشوف الزوج مع الزوجة بتشوف الجيران. بتشوف ازاي الشريعة بتدرس المجتمع كما اه يحبه الله سبحانه وتعالى. طبعا بيحدث سقوط وخلافاتها. لكن سينازع نفسه اه ان هو يتوب الى الله سبحانه وتعالى - [00:33:12](#)

لذلك لما نيجي نتكلم في حكم من الاحكام الشرعية لما بتنظر الى آآ الشريعة باكملها بتفهم جمال الشريعة ان هي بتنظر بتكون هذا المجتمع المترابط مش بتصنع فردا انانيا اه يفكر في نفسه فقط - [00:33:36](#)

اخر حديث قال حدثنا صدقة اخبرنا ابن عيينة عن عمر عن نافع ابن جبير عن ابي شريح الخزاعي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن الى جاره. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا - [00:33:52](#)

او ليصمت. هنا اثر الايمان بالدار الآخرة بالله وبالدار الآخرة على السلوك العملي للانسان اثر الايمان بالله وداخل على السلوك العام. ان الايمان لابد ان يولد سلوكا عمليا وان من لوازمه وكماله ومقتضياته - [00:34:12](#)

الايمان بالله واليوم الآخر ان تظهر على اخلاقك يعني اخلاق طيبة مع الناس ولا سيما مع الجيران مع الضيف ان تمسك لسانك فليقل خيرا او ليصمت. لذلك الامام النووي كان له تعليق جميل بيقول ان الانسان مفاده يعني. يتفكر في الكلمة قبل ان يقولها - [00:34:31](#) وده امر صعب في زمن السوشيال ميديا وانتشار وشير وانشر تؤجر والكلام ده صعب ان هو يقول لك ايه؟ فكر قبل ان تتكلم. مفاد الكلام يعني. فان وجد الامر لا يتكلم. خيرا يتكلم. فان تردد فليصمت - [00:34:51](#)

لانه بيقول ايه النبي فليقل ايه؟ خيرا يعني تأكدت انه خير. طب ما تأكدتش انه خير؟ تسكت ما تأكدتش من خبر ما تنشروش. ما تأكدتش من معلومة ما تقولهاش. ما تأكدتش من قول ما تدافعش عنه دلوقتي - [00:35:09](#)

بلاش العجلة في الكلام والحرص انك لازم تقول رأيك ولازم تدافع وتنافح وتتخاقل ليه مش لازم ممكن يصمت الانسان يسعه الصمت يعني الانسان في كثير من القضايا يسعه ان يصمت. ودي مفاجأة للاسف للناس اللي قاعدة على السوشيال ميديا فليقل خيرا او ليصمت. يبقى هنا - [00:35:22](#)

الامام وخالي جاب الحديث اثر الايمان بالله وبالدار الآخرة على السلوك العملي للانسان ويظهر ذلك مش بس في التعامل مع الجار في الاحسان قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن الى ذلك نكتفي بهذا القدر. سبحانه اللهم وبحمدك. اشهد ان انت استغفرك واتوب اليك. والسلام - [00:35:42](#)

- [00:36:02](#)